

## ٧٩. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

لأنه صلوات الله وسلامه عليه يفرح أن تكثر الشواهد التي تشهد على صدقه وعلى صحة ما قاله وجاء به. يفرح بذلك. هذا سبب الظحك. صلوات الله وسلامه عليه. ولقد ظل من قال - 00:00:00

ان ضحكه من جرأة اليهود على التشبيه فهل يجوز ان يطحك الرسول صلى الله عليه وسلم من الكفر كلا والله لا يضحك وانما يغضب ويکفھر وجهه وینکر الباطل ولا يقره - 00:00:24

كيف يقال هذا لا يقول هذا من يعقل ذلك. نعم. المسألة الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك اعترض معترض على هذا - 00:00:46

فقال من المعلوم المتقرر ان هذه السورة مكية سورة الزمر وهذه الواقعة وقعت في في المدينة فكيف تنزل الآية؟ يقال هذا الامر سهل اما ان تكون الآية هذه نزلت مكررة او انها نزلت في المدينة ولم تنزل في مكة. وهذا موجود كثير في كتاب الله - 00:01:08

سور مكية ينزل فيها ايات مدنية في المدينة. فتوضع في المكان الذي امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان توضع فيه. فليس هذا اشكال نعم المسألة الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. وقلنا ان - 00:01:37

الضحك لكونه وافق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. مصدقا له نعم المسألة الخامسة التصرير بذكر اليدين. وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى وقد جاء تسميتها الشمال - 00:01:59

في صحيح مسلم وفي غيره انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطوي السماوات بيمينه ويقبض الارض بشماله واذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً وجب قبوله والايمان به لانه معصوم ان يقع في في الخطأ - 00:02:19

ولأنه صلوات الله وسلامه عليه ما يقول الا ما يوحيه الله الي وما ينطق عن الهوى وان ما جاءت جاء في الاحاديث الصحيحة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:02:45

لو قال المقطيون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين. في حديث احاديث اخرى انه قال وكلنا يديه يمين المقصود بذلك كلنا يديه كاملة تامة لا يلحقها نقص - 00:03:03

اتوهم ان المخلوق مثلا شماله ليست كيمينه شماله تكون ناقصة. الرب جل وعلا بخلاف ذلك كلنا يديه كاملة تامة لا يلحقها نقص هذا معنى قوله وكلنا يديه يمين نعم المسألة السادسة التصرير بتسميتها الشمال - 00:03:22

نعم. قلنا ان هذا ثابت في صحيح مسلم وفي غيره ايضا اما قول من يقول ان هذا الشاب هذا في العراق خطأ الشذوذ ما يكون في مثل هذا في شيء مستقل - 00:03:48

وانما السجود يكون في المخالفة بمخالفة ما هو ثابت ما هو ثابت آآ عن ثقات وكذلك آآ كتاب الله نعم اما شيء يأتي تأسيسا بمثل اسماء الله جل وعلا ما يقال ان هذا الشأن نعم المسألة السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك - 00:04:04

يعني عند ذكر عظمة الله جل وعلا يذكر الجبارين والمتكبرين الذين يتکبرون في الدنيا ولهذا يكونون احرق الخلق وقد جاء انهم يكونون امثال الذر. يطأهم الناس باقدامهم الجبارون والمتکبرون يحشرون - 00:04:30

مع الناس امثال الذر يصبحون تحت اقدام الناس لانهم نازعوا الله جل وعلا في شيء من صفاته فاستحقوا هذا هذا الجزاء لذلك نعم المسألة الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. يعني هذا تمثيل والله المثل - 00:04:48

الاعلى تقريري تقليل للاذهان فقط. وليس هذا تشبيها لصفة الله. وانما هو تفهم للمخاطبين التبريد قوله صلى الله عليه وسلم انكم

ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا النسل. نعم - 00:05:10

المسألة التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء يعني انه اوسع من السماوات واكبر نعم المسألة العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي لان العرش هو اعظم المخلوقات على الاطلاق اكبر المخلوقات على الاطلاق هو العرش. عرش الرحمن جل وعلا. نعم. المسألة الحادية عشرة ان العرش غير - 00:05:32

الكرسي والماء. فهذا رد على من قال ان الكرسي هو العرش وقد جاء في القرآن ذكر الكرسي وذكر العرش واعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي وسع كرسي السماوات والارض - 00:06:03

وقد فسر بعض الناس للكرسي بالعلم وهذا خطأ من التأويل ولهذا رده الائمة وقرر ذلك ابن كثير رحمة الله في تفسيره. وقال لو كان كذلك لكان الآية فيها تكرار والله جل وعلا ينزعه ان يكون في كلامه تكرار. نعم - 00:06:20

المسألة الثانية عشرة. كم بين كل سماء الى سماء الى المسألة المقصود بهذا ذكر المسافة التي بين السماء والارض وبين السماء الى اخر ما ذكر وان هذه المسافة وان جاء الخلاف الاختلاف في تحديدها لانها اثننتين وسبعين عام سيرة - 00:06:43

عام او خمس مئة عام. فان هذا يختلف باختلاف السير كما سبق. نعم المسألة الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي المقصود ان بعد ما بين الكرسي والسماء السابعة مثل ما بين سماء وسماء. يعني وهذا - 00:07:10

هائل جدا. ثم من الكرسي تحت العرش. والعرش على ماء. والماء ارتفاعه ايضا وسمكه مثل ما ذكر في السماء والمقصود ذكر العلو علو الله جل وعلا وانه عال على جميع المخلوقات. بذكر هذه المسافات وهذا امر - 00:07:36

عمرو صرح به تصريح مع التحديد الذي لا يحتمل لا تأويل ولا يحتمل غير العلو لله جل وعلا لا علو القدر الذي فسروه به ولا عظمة الخلق فقط وانما علو الله جل وعلا وارتفاعه على جميع مخلوقاته. نعم. المسألة الرابعة عشرة - 00:08:06

بين الكرسي والماء. المقصود بالماء البحر الذي عليه العرش وهو فوق الكرسي. نعم. المسألة الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء المسألة السادسة عشرة ان الله فوق العرش نعم. هذا تصريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح. ان الله فوق العرش - 00:08:38

والفوق ما يجوز ان يقال فوق بمعنى اعظم كما يقوله الملاحدة الذين الحدوا في اسماء الله قالوا معنى فوق العرش يعني اكبر من العرش اعظم من العرش. انما الامر واضح لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. انها فوق هنا معناها العلو. انه عال على - 00:09:07  
فوقه مستو على ولهذا فسره السلف بالارتفاع بالعلو لانه مستقر عليه الى العرش مستوي مستقر ومرتفع وعالي وصاعد صعد على. هكذا جاءت تفاسيرهم. بالفاظ اربعة اشتروه بالعلو على كما في صحيح البخاري عن ابي العالية وكذلك برتفع وكذلك - 00:09:34  
استقر استقر على العرش وكذلك صعد صعد على العرش هذه التفاسير الاربعة الالفاظ الاربعة جاءت مفسرا بها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومع ذلك الاصل واضح ما يحتمل تأويل نعم. المسألة السابعة عشرة - 00:10:07

كم بين السماء والارض يعني السماء الدنيا بينها مثل ما ذكر في المسافة يعني المسافة متساوية. بين سماء وسماء وبين الارض والسماء. وبين السماء السابقة والكرسي وبين الكرسي والبحر الذي عليه العرش وبين كذلك فوق الماء عرش الرحمن - 00:10:34  
وهو اعظم المخلوقات واوسعها. وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان كرسيه وسع السماوات والارض. وسبق ان نسبة الكرسي للعرش انه كدرهم كحلقة من حديد القيت في ارض من الفلات صغير بالنسبة للعرش. العرش اعظم مخلوقات الله على الاطلاق. واوسعها واكبرها. ولهذا يسأل الله جل - 00:11:01

لو على بذلك قالوا رب العرش العظيم كما جاء في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض الى اخره - 00:11:31

ويأتي توصل بذكر ربوبيته للعرش. وعظمة العرش رب العرش العظيم. قد اه جاء في القرآن هذا في مواضع متعددة. مرة يوصف بالكرم لان رب العرش الكريم وال الكريم معناه الواسع الواسع العظيم. ومرة يوصف بالعظمة - 00:11:47  
العرش العظيم الشيء الذي يعظمه الله جل وعلا عظيم. فهو اعظم المخلوقات على الاطلاق ثم العرش ليس مكورا كالسماءات لانه له

قوائم وله حملة من سواء السماوات فهي مستديرة كل سماء محيطة بالتي تحتها. السماء للدنيا محيطة بالارض من جميع الجهات.

والسماء التي فوقها - [00:12:13](#)

محيطة بالتي تحتها وهكذا ان العرش فهو له قوائم وله حملة فليس مستديرا. بل وهو اوسع من كل المخلوقات على الاطلاق.

واعظمها واكبرها قد جاء في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انه قال - [00:12:47](#)

اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس. فانه اعلى الجنة واوسطها. ومنه تفجر انها الجنة سقفه عرش الرحمن. سقف الفردوس عرش الرحمن. عرش الرحمن اعلى المخلوقات. والفردوس هي اعلى ولا يكون الشيء يكون الشيء وسطه اعلاه الا اذا كان مكورا على -

[00:13:16](#)

الكوره هو الذي يكون وسطه اعلاه. لهذا قال وسط الجنة واعلى الجنة اما اذا كان اذا كان مستديرا مكورا كان بهذه المثابت. اما اذا كان مسطحا ما يكون كذلك ما يكون وسطه على ما يلزم - [00:13:46](#)

ما يلزم ان يكون وسط اعلى ولهذا ذكر انه منه تفجر انها الجنة. انها الجنة تفجر من اعلى شيء في الجنة فالفردوس هو اعلى الجنان. وهو ارفعها وهو استقر عباد الله الذين وصفهم بأنهم لا يعبدون غيره - [00:14:03](#)

ولا يعصونه وهم يستطيعون. ولا يتركون امره. هم اولياوه نعم المسألة الثامنة عشرة كتاب كل سماء مائة سنة يعني هذا بالاظافة الى المسيرة المسافة التي بين سما وسما كذلك الكثافة. يعني سك السمع - [00:14:30](#)

لان السماء كل سماء فيها سكان وفيها عمار يعمرونها بالطاعة وعدهم لا يعلمه الا الله الملائكة الذين فيه يعمرونها بالطاعة. قد جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم اطت السماء - [00:14:58](#)

حق لها ان تتط لليس فيها موضع قدم الا وملك ساجد او راكع وهذا المقصود ما هو بالسماء سما واحدة السماوات كلها اخبر صلوات الله وسلامه عليه انه لما عرج به رأى البيت المعمور - [00:15:20](#)

والبيت المعمور في السماء السابعة حيال الكعبة موقع يقول فرأيت يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون الى مثلها الى يوم القيمة. انه ليس لهم لا يستطيعون ان يعودوا لكثره الملائكة - [00:15:45](#)

انما يدخله فقط الملك مرة واحدة لكثره ثم يترك الامر لغيره. كثرة الملائكة وهم جند الله الاعظم وقد قال جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو لما ذكر ان النار - [00:16:08](#)

عليها تسعه عشر من الملائكة الذين يقومون عليها على ايقادها وتعذيب اهلها هناك الملائكة كفار تقالوا هذا العدد. اه صاروا يهزاون.

يهزاون بالقرآن بالرسول صلى الله عليه وسلم. يقول قائل منهم انا اكفيكم كذا عدد. اكفيكم سبعة عشر - [00:16:31](#)

واحد يكون او قال اثنين تكوني او اكفيكم عشرة وسبعة يكفيون آلا الانسان ظلوم جهول هو الله جل وعلا وصف بأنهم غالاظ شداد وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وخبرنا جل وعلا ان ملك من الملائكة - [00:16:59](#)

يطبع على الامة الامة القاهره في البلاد المترامية الاطراف فيصبح صيحة فيهم فيمودوا عن اخرهم صيحة فقط. عندهم شيء اكثرب من ذلك. جبريل عليه السلام ثم اتى الى لوط ومعه عدد من الملائكة بصورة شباب احسان الوجه ضيوف - [00:17:25](#)

اولا ابراهيم تقدم لهم العجل الحنيذ المحمود المشوي فرأى انهم لا يأكلون. عند ذلك خاف منهم لان الذي مثل ياتيك في صورة ضيف ثم تكرمه وتقدم له الطعام فيابى ان يأكل - [00:17:51](#)

لابد انه مظمر شيء يريده امر. عند ذلك خاف منهم واوجس خيفة منهم. لما رأوا ذلك قالوا انه لا تخف لسنا من بني ادم من الذين يأكلون ويشربون ارسلنا الى قوم لوط يعني ملائكة - [00:18:12](#)

ثم اتوا الى لوط عليه السلام ولوط هو ابن عم ابراهيم وقد امن لابراهيم فارسله الله وجعله رسولا. فارسله الى قومه وكانوا ابتدعوا بدعة لم اليه فجور وشذوذ صاروا يأتون الذكران من العالمين - [00:18:32](#)

ازواجا آناهم نبيهم فلم ينتهوا وتمادوا على ذلك حتى اصبحوا اذا اتى جماعة تسارعوا اليه ليفعلوا بها الفاحشة. فلما جاء جاءت الاضيف هؤلاء الملائكة من تمام فتنه والابتلاء. جاءوا بصورة شباب حسان الوجه. صور جميلة. فجاءوا يهرونون - [00:18:58](#)

الىهم ليفعلوا بهم الفاحشة. فحاول معهم لوط عليه السلام بكل ممكן. حاول معه بكل حتى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوط - [00:19:28](#)

لقد كان يأوي الى ركن شديد لانه يأوي الى الله. واي ركن اشد من ركن الله جل وعلا؟ ولكن المقصود انه ضاقت عليه الارض وضاق بما فعل قومه حاولوا فعل الفاحشة باظيافه. حاول معهم لكن لا تخزوني في ضيفي. اليه - [00:19:50](#)

رجل رشيد ما منهم رجل رشيد في الواقع عند ذلك لما رأى جبريل عليه السلام الامر قد وصل فالى الحد النهائي عند لوط قال له لا تخف لن يصلوا علينا ولن يصلوا اليك. نحن رسول الله اتينا لتعذيبهم واهلاكم - [00:20:15](#)

او ما بطرف جناحه فطمس اعينهم فعموا. عند ذلك قال هود عليه السلام خذوهم الان واهلكوهم. قالوا موعدهم الصبح. اليه الصبح بقريب وامرده بان يخرج من هذا البلد هو واهله - [00:20:41](#)

والا يلتفت اليهم بجسدي لان لا يصيبه ما اصابه لان الالتفات يدل على الحنون وعلى التعلق بهم. الذي يتعلق بهم يخشى ان ما اصاب

فلما جاء الوقت المحدد اقتلع جبريل عليه السلام - [00:21:07](#)

المدن وكانت سبع مدن. من تخوم الارض وحملها على طرف جناحه طرف جناح من اجنته وله اكثر من ست مئة جناح. فطار بها على بها حتى اصبح الملائكة الذين في العنان يسمعون نباح الكلاب - [00:21:32](#)

وصباح الديكة عند ذلك طلب جعل عاليها ساكلا ثم امطر بحجارة من سجيل على كل حجر اسم صاحبه الذي يرميه وبهلكه. ثم قال الله جل وعلا بعد ذلك وما هي من الطالمين ببعيد؟ يعني هذه الفعلة - [00:21:55](#)

ليست من ظالم هذه الامة الذين يفعلون هذا الفعل ببعيد قريب. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في اخر

الزمان يكون خسف وقذف القذف بالحجارة - [00:22:27](#)

يقذفون مثل ما قذف قوم لوط. اذا فعلوا فعلهم نسأل الله العافية المقصود ان الملائكة عظام سداد لو اذن لاحدهم ان يقتلع الارض

اقتلع ارض كله ومع ذلك كثرتهم وآآ - [00:22:45](#)

يعني لا يعصون الله ما امرهم شدة خوفهم جبريل عليه السلام مع هذه العظمة وهذا الكبر الهائل والقوة الهائلة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرج به وصل جبريل الى سدة المنتهي - [00:23:11](#)

يقول رأيته خاضعا لله ساجدا له كالحلس. كالخلق المرمي. خضوعا وذلا لله جل وعلا ذلوا لله جل وعلا لان من عرف الله كان له اخوه

وله اطوع في المقصود ان عظمة السما وسعتها وكبرها بهذه المثابة التي ذكرت - [00:23:35](#)

سمكها. وذلك لما فيها من كثرة الخلق. من كثرة العباد. الذين خلقهم الله جل وعلا لطاعته والملائكة قسم كبير منهم جدا خلقوا للعبادة

فقط. ومنهم من خلق لوظائف معينة انها القيام على مصالح بني ادم. ومنها حفظهم كما قال الله جل وعلا - [00:24:07](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظونه من امر الله. جعلنا الملائكة تتبعه تحفظه الانسان ينام مثلا ينام في البر ويفتح

فأ وادنه مفتوحة. فتأتيه الهوا فيصدحها الملائكة. الذين يحفظونه - [00:24:40](#)

دون ما يدخل في فمه ولا في منخره ولا في اذنه شيء. يحمي. يحفظه الله الملائكة فاذا جاء القدر تخلوا عنه تركوا سلموه ما قدره الله

جل وعلا ومنهم الذين يحفظون اعماله - [00:25:06](#)

يسجلون علي كل ما نطق وتكلم بي. ومنهم الذين يتولون قبض روحه اه منهم الذين يتولون انزال المطر الى غير ذلك من ما ذكر الله

جل وعلا من وظائفهم التي تكون في مصالح بني ادم. ومنهم الذين لا نعرفهم - [00:25:31](#)

ولا نعرف الا انهم في الجملة عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. اكرمهم الله جل وعلا بطاعته فهم الذين

يسكنون السماء. وهم كذلك يتولون مصالح التي تكون المؤمنين حتى في - [00:25:58](#)

جنة كما جاء في قول الله جل وعلا الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى عقبى الدار. يسلمون

عليهم ويحيونهم ويهنتونهم دخولهم الجنة وكرامة الله جل وعلا لهم - [00:26:27](#)

نعم. المسألة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات اسفله واعلاه خسمائة سنة نعم والله اعلم والحمد لله رب العالمين. وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المقصود بهذا الحديث ذكر علو الله جل وعلا. وعلو الله جل وعلا ثابت - 00:26:48 من الكتاب والسنّة والعقل والفطرة الفطرة التي فطر الله جل وعلا عليها عباده فكل انسان يريد ان يسأل ربه يجد دافع من نفسه يدفعه ان يسأل ربه من فوقه ويمد يده اليه يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب هذا امر لا يتخلص منه احد - 00:27:16 حتى الكفار الذين اذا وقعوا في في الضرورة يجدون هذا في نفوسهم. فهو امر مقطوع به ولهذا يقول العلماء ان صفة الله بالعلو الصفة الذاتية صفة ذاتية يعني انها ملازمة له دائمًا وابدا. وما جاء في ذكر معية الله جل وعلا لخلقه - 00:27:41 للمؤمنين او لاولئك لقوله جل وعلا موسى واصحه هارون اني معكما اسمع وارى وكقول قوله جل وعلا في قصتي سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. مع صديقه ورفيقه في الغار - 00:28:13 اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان الله معنا يعني معنا دون الكفار الذين محبيطين بالغار كذلك قوله جل وعلا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وما اشبه ذلك ذكر المعية مع المؤمن - 00:28:39 والاتقين والابلية والانبياء. هذه تسمى معية خاصة وهي تقتضي النصر والتأييد والحفظ. النصر على الاعداء وتأييدهم وحفظهم حمايتهم مما يريد العدو بهم. هذا مقتضاه ومعناها ان الله محبيط بهم يراهم ويسمعهم - 00:29:00 ويحفظهم وهم في تقلفهم في تقلباتهم في قبضته. واما المعنى الثاني الذي جاءت المعية به فهي معية عامة. كقوله جل جل وعلا وهو معكم اينما كنتم. في ايات متعددة. فهذه المعية لا تنافي علو الله - 00:29:33 وذلك ان الله اعظم من كل شيء وابكر من كل شيء فهو فوق عرشه يسمع كلام عباده ويرى تصرفاتهم وهم في قبضته محبيط به. والمعية في العربية تأتي بمعنى المصاحبة - 00:29:58 والمصاحبة تكون بحسب ما اضيفت اليه. بحسب ما اضيفت اليه. فاذا قال القائل مثل سرت مع القمر صح الكلام. وقد جاء هذا عن العرب صرنا مع القمر. القمر في السماء وهو في الارض - 00:30:19 والكلام يكون صحيحا. ويجوز للانسان ان يقول ما لي معي. وان كان ما له في بلد وهو في بلد ويجوز ان يقول زوجي معي وان كانت في بلد وهو في بلد وكذلك قول الله جل وعلا محمد - 00:30:42 رسول الله والذين معه يعني مصاحبتهن له. وليس المعية معناها المخالطة والممازجة. كما يتوجهه من ظل في دينه وعقله ان المعية معناها المخالطة ويقول ان هذا هذه الایات مثلا التي فيها ذكر المعية تنافي العلو. فهي في الواقع - 00:31:02 لا تنافي علو الله. بل المعية معناها المصاحبة وهي اما ان تقتضي التخويف بالاطلاع والعلم او تقتضي الحفظ والكلائنة والنصر والتأييد. فاذا كان خاصة اكتنفه الحفظ والنصر والتأييد. واذا كانت عامة اكتنفه التخويف والاطلاع والعلم. ولهذا - 00:31:29 السلف يفسرون المعية بالعلم ومعكم يعني بعلمه. وهذا جزء من معناه. ليس كل هو كل معناه. ثم كذلك ما ذكر للنصوص الصحيحة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل - 00:32:02 في الاخر وذلك في كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر نزل الى السماء الدنيا فقال ينادي عباده هل من تائب في كتاب عليه؟ هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطي؟ حتى يطلع الفجر. وهذا كل ليلة - 00:32:29 وهذا لا يقتضي ان نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا تكون السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والعرش الكرسي والعرش والبحر تكون فوقه. ابدا. بل هو ينزل وهو على عرشه. فوق جميع مخلوقاته - 00:32:53 لان المخلوقات كلها بالنسبة اليه صغيرة حقيقة. ولا يجوز ان يتوجهه ان السماء تقل الله او تضله تعالى وتقدس. فهو اكبر واعظم من ذلك وكذلك اخبر الله جل وعلا عنه في كتابه بقوله وجاء ربكم والملك صفا صفا. هذا يوم القيمة - 00:33:17 اذا جاء للفصل بين عباده كذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتينهم الله في ظلل من الغمام؟ والملائكة من قيامة يأتي الى الارض ليفصل بين خلقه يحكم بينه ويقضى بينه. يأتي وهو على - 00:33:47 اعلى من كل شيء. وفوق كل شيء. فعلوه ثابت له ثبوت ذاتية. لا ينفك عنه جل وهذا معنى قول السلف ان علو الله صفة ذاتية. صفة الذات لان صفة الذات معناها الصفات التي تكون ملازمة - 00:34:07

لا يمكن ان يخلو الرب جل وعلا منها. في وقت من الاوقات بخلاف صفات الافعال يفعلها في وقت دون اخر  
وكذلك كونه جل وعلا هو الحامل لخلقته للعرش حملة العرش وللسما ترونها - [00:34:31](#)

الزكاة بلا عمد. كل ذلك بقدرته ولكن لحكمته جعل هذه الاشياء حتى يبتلي عباده يؤمن من يؤمن ويأبى الایمان بذلك من يأباه.  
فالمؤمن يستحق الاثابة والكرامة والذى يأبى ذلك الله يحكم بهم بما يستحقون - [00:35:05](#)

كل الخلق عباد الله كلهم عباد الله. وفي ملکه يتصرف فيهم كيف يشاء. وما ربك بظلم للعبيد تعالى وتقديس. ثم ان العلو ثابت لله  
اقسام ثلاثة علو الذات وعلو القهر - [00:35:34](#)

وعلو القدر كلها ثابتة لله جل وعلا. ولا يجوز ان نثبت واحدا دون البقية والمخالفون يجعلون العلو علو قدر وعلو القدر معناه تقديره  
وتعظيمه في قلوب عباده هذا علو القدر. ويجعلونه كذلك علو قهر - [00:36:03](#)

يعني انه هو الذي يحكم ويتصرف في خلقه اما علو الذات فينكرونه. ينكرون ذلك ويأبون قبوله. وشبهتهم ما سبق بالامس ان ذكرناها  
انهم يقولون هذا اذا اثبتناه دل على التشبيه. لانه يكون يكون الامر ان الله في - [00:36:33](#)

مكان والله جل وعلا يقولون لا تحويه الامكنة ولا تحصره ولا يكون في جهة وعلمون الذي لا يكون كذلك انعدم ولها يصفون الله جل  
وعلا في كتبهم يقولون ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا مداخل العالم ولا في داخل العالم ولا خارج العالم - [00:37:02](#)

اذا اين يكون؟ يكون عدم. فقط. يقين لهم انكم تقولون عدم؟ قالوا لا الله في كل مكان يعني حتى في بطنكم تعالى الله وتقديس كل  
مكان هذا كفر بالله جل وعلا والحاد. انه لا يجوز ان يكون في الامكنة النجسة - [00:37:34](#)

والامثلة السفلى الامكنة الخبيثة تعالى الله وتقديس واذا كان الامر هكذا يقال لهم اخبرونا لما خلق الله جل وعلو السماء والارض اين  
كان؟ ربنا كان فيها وخلقها في ذاته خلق السما والارض في ذاته جل وعلا من قال هذا فقد كفر - [00:38:02](#)

فلا بد ان يقال انها خلقها انه خلقها خارج ذاته فاذا كان خلقها خارج ذاته فلابد ان يكون فوقها وعال عليك هذا عند الجدل المجادلة  
بالعقل فقط. ولكن ما نحتاج الى هذا. لان كتاب الله - [00:38:31](#)

وحدث رسوله صلى الله عليه وسلم اغتنتنا عن ذلك. يجب ان نتبع ذلك ونؤمن به على ربنا بما عرفنا نفسه به تعالى  
وتقديس يجب ان نعرف الله في ذلك - [00:38:54](#)

والله جل وعلو يهدي من يشاء الى الحق ويظل من يشاء وله الحكم. وهو الذي يفصل بين خلقه تعالى وتقديم من القصص التي  
الحكايات التي وقعت وقعت في هذا المسجد. هذا المسجد الكريم. مسجد الرسول صلى الله - [00:39:14](#)

الله عليه وسلم في القرن السادس احد كبار العلماء الذين توغلوا في الكلام صار لهم اثر كبير. وهو مشهور جدا. بل هو قطب من اكبر  
اقطاب المتكلمين وهو معروف بامام الحرمين الجويني وسمى بامام الحرمين لانه جاء - [00:39:37](#)

بمكة والمدينة رقاة. وكان يعلم ويدرس في هذا المسجد. وكان مذهبه مذهب اهل الكلام. في نفع علو الله جل وعلا. ما يقر بذلك. فكان  
على كرسي في هذا المسجد. وكان يقول كان الله ولا مكان - [00:40:06](#)

وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان. لا فوق ولا تحت يمين ولا شمال ولا مداخلة للعالم ولا خارجا عنه. قام رجل من كان  
حاضرا له قام واقفا امامه - [00:40:33](#)

حتى تنبه له ورأى عند ذلك قال السؤال قال نعم. قال دعني عن هذا الكلام الذي تقوله كان ولا مكان الى اخر وخبرني عن شيء اجده  
انا في نفسي وتجده انت وغيرك. والناس كلهم يجدونه. اخبرني عن الضرورة - [00:40:55](#)

التي اجدها في نفسي ويجدتها غيري عندما ادعوه ربى اجد دافع يدفعني من داخل نفسي اني اطلب ربى من فوق من اين جاءت هذه  
الظروف؟ فوضع رأسه وجعل يفكر ثم صار يبكي - [00:41:22](#)

ونزل من على الكرسي وقال حيرني الرجل حيرني ما يدرى من لا يجيب وقد اه التبس عليه علمه الذي كان يقرره وذهب بهذه الكلمة  
فحقق حيرني وهكذا الذي يترك كتاب الله ويعتاظ - [00:41:43](#)

عنه باقول الرجال وافكارهم و يجعلها هي مستند في النتيجة يا حام ثمان هذه الحيرة أصبحت ملزمة له. حتى لما حضرته لوفات صار يوصي اصحابه يقول لا تشتبهوا بالكلام والله لو كنت اظن انه يصل بي الى ما وصل - 00:42:10

ما اشتغلت به. ويقول لهم عند وفاة انتي لم اعلم حقيقة من الحقائق وها انا اذا اموت على عقيدة امي في كلام سبق. يقول لقد تركت اهل الاسلام وعلوم البحر الخضم - 00:42:39

والان ان لم يتداركني ربي فالوويل لي ثم يقول ها انا اذا اموت على عقيدة عجائزني صبور لانه نيسابور هو ومات هناك ولكن هل يمكن هذا؟ ما يستطيع يومت على عقائد عجائز النساء لان عجائز - 00:43:08

العجائز على الفطرة كلمة من الانحراف وسلمت من الشكوك وما يستطيع الذي عنده الشكوك والانحرافات يومت على. ومن القصص الغريبة في هذا الموضوع ان هناك رجل اخر عظيم جدا ايضا وقد ملأ كتابه الدنيا الارض - 00:43:31

ومعروف الفخر الرازي فخر الدين الرازي له في التفسير وفي الفقه وفي الاصول وفي الكلام. وفي غيرها من سائر العلو كان ايضا في نيسابور فخرج يوما من الايام ومعه تلامذته اكثرا من ثلاثة مئة تلميذ. خلفه - 00:43:59

خرج الى السوق وهم معه فوقفت عجوز في بابها تتفكر فقالت لاحد المارة من هذا الملك وكان تلميذا من تلاميذته. فقال لها ليس هذا ملك. هذا فخر الدين. الرازي يعرف على وجود الله الف دليل. عند ذلك ضحكت العجوز. وقالت وعجبها والله لو لم يكن - 00:44:30 والفسك ما احتاج الى ان يتعرف الى الف دليل. وهل وجود الله يحتاج الى ادلة الفطرة المقصود ان الذي يعتظ عن كتاب الله بالاراء والافكار لابد ان يضل - 00:45:03

وهو ايضا قال في اخر كتاب الفه. هو فخر الدين. يقول لقد اه جربت الطرق المنهج الكلامية والطرق الفلسفية. فلم ارها تشفى علينا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق الى الحق طريقة القرآن. ثم جعل يمجد اقرأ قوله كذا اقرأ قوله كذا - 00:45:28 وهذا يدل على انه رجع في اخر حياته عما كان عليه وآذا كذلك كان له الفخر الرازي تلميذ خلفه من ابرز تلامذته. واذكاهم ما توفي وكان لهذا التلميذ صاحب صاحب ممن - 00:46:01

لم يسلك مسلك المتكلمين. بل ترسم طريق الكتاب والسنّة. وكان يزوره في مرّة من المرات دخل عليه في بيته والرجل مفكري يتفكر فسلم فلم يرد عليه السلام. ثم اعاد السلام فلم يرد السلام. ثم اعاده ثلاثة - 00:46:30

فلم يرد عليه عند ذلك قال ما الذي دها الرجل؟ رجل ليس في عقله وليس في فكره. فهم ان ينصرف سلم على الرجل ولا يرد السلام كيف يجلس عنده؟ عند ذلك تنبه ورفع رأسه - 00:46:58

رفع رأسه الى صاحبه الواطل الذي حار من ما لا وبارده عندما رفع رأسه قال يا فلان ماذا تعتقد فضحك عليه صاحبه الواقف واحد كان ضحكا ساخرا منه ماذا اعتقد؟ اعتقد ما يعتقد المسلمون - 00:47:18

فاطرق وجعل يبكي يبكي ويقول ولكن والله ما ادري ماذا اعتقد ما ادري ماذا اعتقد في ربي هذه نتائج الاشتغال بعلم الكلام وكتب اهل الاراء الذين يعتقدون بارائهم عن كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:47:42

ولهذا يقول بعض العلماء اكثرا الناس شكا عند الموت الذين يشتغلون بالكلام. اكثرا الناس شكا عند الموت هؤلاء اذا حضرهم الموت بان هناك عند حضور الموت تذهب البهارج وتذهب ويذهب الباطل ويبقى الحق - 00:48:12

الباطل الذي معهم يذهب سياحرون ويشكرون كونه في حيرة وشك وعلى كل الاعتصام بكتاب الله والله جل وعلا امرنا بالاعتصام بي لا في العقيدة ولا في العمل للعمل عن البدع نعتقد به - 00:48:34

وفي العقيدة عن الانحراف الذي وقع لمثل هؤلاء وهو كثير. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ايتها الاخوة بهذا انتهى شرح كتاب فتح المجيد للامام العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:48:57

وقد الله شارحه فضيلة الشيخ عبدالله الغنيمان خير الجزاء والله نسأل ان يجعل هذا العمل قادسا لوجهه الكريم. موجبا لرضوانه العظيم والان مع الاسئلة التي وردت حول هذا الكتاب اثناء الشرح - 00:49:20

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول السائل سمعت عن اللات والعزى انهم اسماء رجال صالحين في قوم نوح. فما بدأ صحة ذلك يقول كذا

والعزة اللي سمعنا انها اللات في في الطائف الذي كان يلف السوق رجل فمات ثم دفن تحت صخرة اما العزى فهي الشجرات ثلاثة -

00:49:43

ثمرات في وادي نخلة. قرب مكة قرب عرفات. اه عبدتها قريش كانت تعبده والعزى احدث من من اللات اللات احدث من متازل يقول ما هو الدليل على منع تكرار الزيارة والاكتار منها؟ آآ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال -

00:50:13

لا تجعلوا قبرى عيда. اللهم لا تجعل قبرى عيда. فيخشى انه اذا اذا اعتاد يكون عيد مثل هذه الامور وانما الزيارة احيانا فقط. ويكون الاتعاظ كما سبق يقول السائل يا شيخ هل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لتذكر الموت فقط؟ ازيلوا عنا هذا اللبس -

00:50:43

هو هذا مطلقا الزيارة ينبغي ان يكون فيها هذا مطلقا. ولكن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للسلام عليه وليس للدعاء لان ما هو بحاجة انك تذهب تدعوه له. صلوات الله وسلمه عليه -

00:51:13

بل اي عمل تعلمه من الصالحات فله مثله من الاجر. لانه صلوات الله وسلمه عليه هو سبب هداية الناس فكل انسان يعمل خيرا من امته. منذ بعثه الله الى ان تقوم الساعة -

00:51:33

فله من الاجر مثل اجر هذا الانسان. كذلك الله جل وعلا اخبرنا انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وانه اعطاه الوسيلة ولكن شرع لنا الصلاة عليه. الصلاة والسلام. لزيادة اجرنا اجرنا. لزيادة اجرنا والا فقد صلى الله -

00:51:53

الله جل وعلا جل وعلا صلى عليه وسلم ولها قال اذا سمع احدكم المؤذن فقال مثل ما يقول ثم سأل لي الوسيلة وهي منزلة في الجنة لا ينبغي ان تكون للذى رجل واحد -

00:52:23

وارجو ان اكون انا هو. حلت عليه شفاعتي. يكون هذا جزاؤه. لا تحل الشفاعة وقد قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما -

00:52:43

فنحن نفعل ذلك لامر ربنا جل وعلا. ويحصل لنا بذلك ما قاله كما في الصحيح. من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. عشر صلوات. والذي يصلى عليه ربها -

00:53:03

جل وعلا هذا سعيد. ان الصلاة خلاف اللعن. خلاف البغض. فهذا هو والمشروع نعم. يقول اذا ليس السلام دعاء بالسلامة؟ ان حال الدعاء السلام عليه صلوات الله وسلمه عليه ما هو كله دعاء ما هو كل سلام يكون دعاء. وانما هو اخبار -

00:53:23

باني مسامي وانا سلم وانا من يتبعد ويستسلم وينقاك لشرائك الذي جئت به لا يلزم من هذا واذا كان دعاء فهو لاجل نسيك انت لاجل نفعك يحصل لك بكل دعوة عشر حسنات -

00:53:53

انه ما كان معروفا عند الصحابة انهم يفعلون هذا. كان احدهم اذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقصد القبر. هكذا يقصدونه. مع تمكّنهم من الوصول اليه في وقته -

00:54:23

ما في احد يقول بينهم وبينه. مع ذلك ما كانوا يذهبون اليه. ولم يروى الا عن عبد الله ابن عمر فقط. الذي كان يذهب الى اذا اراد ان يسافر او اذا قدم من السفر. يقول هل يجوز وضع علامة على قبر الميت للدعاء له ولزيارة -

00:54:43

لاهل له والدعاء ام ان الدعاء للاموات جميعا افضل؟ لا يجوز الا اذا كان يريد ان يعرف قبر امه او قبر يضع علامة تميزه. علامة يتميز بها ولا يكون لها يعني انها تلفت النظر. فقط علامة الله و -

00:55:03

يضعها يعرفها بها حتى ما يختلط الامور الاخر يقول السائل هل التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم فيه خلاف بين السلف والا ينكر على من توسل بالرسول صلى الله عليه وسلم التوسل في -

00:55:23

واقع لفظ مجمل قد يقصد به باطل وقد يقصد به حق. اذا اريد بالتوسل بالرسول توصل بذاتي بذاتي بذات الرسول يقول الانسان اللهم اني اتوصل اليك برسولك اللهم اني اتوصل اليك بنبيك نبي الرحمة. واسألك بجاره او ما اشبه ذلك -

00:55:43

فهذا بدعة من البدع. ما احد فعله لا من الصحابة ولا من التابعين. اما اذا اريد بالتوسل التوسل باتباعه والايمان به ومحبته صلوات الله السلام عليكم. محبة شرعه ومناصرته فهذا مشروع. واما التوسل الذي كان يفعله الصحابة -

00:56:13

هذا فهو غير ممكن. وهو التوسل بدعائه. يسألون منه ان يدعوا لهم. هذا انقطع انقطع بموته صلوات الله وسلمه عليه. ولهذا ما احد من

الصحابة ذهب الى القبر يطلب منه - 00:56:43

ان يدعوه او ذهب يتسلل به. ولما حصل القحط في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وخرجوا يستسقون قال اللهم انا كنا نتسل اليك بنبينا فتسقينا واننا نتسل اليك بعمر نبينا فاسقنا ثم قال قم يا عباس فادعو فقام العباس - 00:57:03 رفع يديه وصار يدعو المسلمين يؤمنون على دعائه. فهذا معناه توسل بالدعاء للدعاء. ولو كان توسل بالذات ما يمكن يعدلون عن الرسول صلى الله عليه وسلم الى العباس لأن التوسل بالذوات ممكنا في الحياة - 00:57:33

عدولهم الى العباس دليل على ان المقصود التوسل هو التوسل بالدعاء هذا سؤال عرض بالامس لكن يريد تكرار الاجابة هل يجوز الصلاة على الميت بعد دفنه هذا بالامس ولكن بقي بعض الجواب ما تمكنا من ذكره. وقلنا ان - 00:57:53

الميت اذا صلى عليه ما يصلى عليه في القبر. ان الصلاة في القبر ممنوعة. لنهي الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة في القبور. ولا حجة لمن يقول انه صلى الله عليه وسلم صلى على المرأة لأن الصلاة يحتمل - 00:58:23

خصوصية وتحتمل ان يقصد بها الدعاء. الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يصلى على البقع ان يدعوه له. وآآ صلاته دعاء كما قال الله جل وعلا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم يعني ادعوا لهم. يحمل على هذا نعم - 00:58:43

هذا يقول يوجد في بلد اسلامي مساجد فيها قبور للصالحين والشهداء. يطوف الناس بهذه القبور ويستغثون باصحابها. فما حكم الصلاة في هذه المساجد وخاصة اذا كان بين القبر والمسجد حائط به ابواب على المسجد. هو تكرر هذا وقلنا ان - 00:59:03 المسجد الذي فيه قبر لا تجوز الصلاة فيه. ولا تصح. وسواء كان القبر في مؤخره او في يمينه او في شمالي او في مقدمه او في وسطه لا فرق. اما اذا كان المسجد - 00:59:23

سور وقائم والقبور خلفه. يعني في بينه وبين الحوائط لا تصح الصلاة فيه. ولكن لا يجوز ان يقصد بالقبور قرب المسجد. فتدفن القبور ينبغي ان تكون القبور بعيدة عن المساجد. نعم. يقول ما حكم الصلاة في المساجد التي بها قبور - 00:59:43 في نهاية المسجد او في شمالي او يمينه او في وسطه. في نفس المسجد؟ لا تصح الصلاة فيه يجب ان يهدن المسجد اذا كان بني على القبور يجب ان يهدم. واذا كانت القبور ادخلت فيه يجب ان تنبش - 01:00:13

القبور وتخرج منه. ويظهر المسجد منه. اه نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك صريح. مسألة اجتهاد خلاف بين العلماء. يعني فيها نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول اذا - 01:00:33

انا هناك حضور مجصصة ولا يستطيع يعني ازالتها اذا لم يولد قبور غيرها لدفن اهلنا ولا نستطيع هدمها لما سبب ذلك من ضرر فما الحكم؟ لا تحوى في الارض انما من امور يعني اصلها جنایات بنايات - 01:00:53

كيف تكون بنايات؟ اذا كانت في هذه المذهب لا يجوز الا للضرورة. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز تكرار الزيارة للمقابر - 01:01:13 الجنائز والوقوف عندها حتى تصل للحديث الوارد من فضل ذلك الثواب اما اتباع الجنائز فقد جاءت آآ جاء الحث على ذلك من صلى على جنازة فله قيراط. ومن صلى على - 01:01:33

وتبعها فله قيراطان. فاتبع الجنائز غير الزيارة. كونه يتبع الجنائز حتى تصل الى مكانها وتوضع فيها ولا ينصرف الا هي مدفونة فهذا اتباع. وليس لاجل الزيارة اما الزيارة ما يكرر - 01:01:53

الزيارة ما تكرر وتصبح يعتاد الانسان الى التردد على القبور وانما تفعل لما ذكر في الحديث ليتعذر الانسان اذا وجد من قلبه قسوة يزور لعله يرق قلبه ينظر الى القبور وانه سوف يكون فيها. ويدعو لاصحابها. لعل الله يقبل منه شيئا ينفعهم فيه - 01:02:13 وهذا ما يكون دائما وانما يكون لهذا الغرض فقط. فضيلة الشيخ ما حكم بعض المسلمين الذين لبس عليهم دعاتهم او اذا اجاز علماؤهم زيارة القبور للسلام. وتعلية القبور وبناء - 01:02:43

عليها والدعاء عنه ذهب. لا شك ان هذا من اعظم المحرمات. يعني البناء على القبور جعل الاضرحة عليها ثم الدعوة الى زيارتها هذا ظد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان يكون هذا الفاعل مضادا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه هي المحادة -

التي ذكر الله جل وعلا ان من يجاد الله ورسوله فانه مكبوت وهو جل وعلا سوف هذا اذا سلم من كونه يدعو صاحب القبر هو او يعتقد انه ينفع وانه - 01:03:33

صارت دعوته ايضا للزيارة ليست لاجل تعظيم القبر فقط وانما لاجل ان ينتفعوا هم هذه الزيارة بان يدعوا صاحب القبر. هذا شرك والدعاة الى الشرك. هم الذين يتقدمون من استجواب لهم يوم القيمة؟ كما قال الله جل وعلا في فرعون وغيره يقدم قومه يوم القيمة 01:03:53 -

ودهم ايش؟ طردهم النار نسأل الله العافية وبئس الورد المورود. فهكذا دعاء دعاء عبادة القبور وليس للانسان عذر في كونه سمع فلان يدعوا او اغتر بفلان لانه فلان ليس رسول وليس معصوما وانت ما كلفت باتباع فلان وانما كلفت باتباع كتاب الله وسنة - 01:04:23 رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز للانسان ان يقدم على عمل من الاعمال. وهو لا يدرى حكم الله فيه. يجب عليه ان يعرف حكم الله هل الله امر بهذا او لم يأمر؟ اما ان يقدم على ذلك لان فلان امر به او قال - 01:04:53

هذا لا يجوز. ويقول في سؤال اخر اذا ابتلى الله قوما بسبب ذنبهم فما جزاء صالحهم يعانون نفس الاتجاه هل لهم اجر ام لا؟ في الحديث الذي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها - 01:05:13

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يغزو هذا البيت جيش من الشام فاذا كانوا في اذا من الارض خشي باولهم واخرهم. ولا يبقى منهم الا من يخبر عنهم. فقلت يا رسول الله - 01:05:33

ايخصف فيهم وفيهم الكاره وفيهم السوقه. سوقهم الذين يعني ما لهم تصرف وانما جيء بهم القوة هذا معناه فقال يخسی بهم ثم يبعثون على نياتهم. يبعثون يوم القيمة على نياتهم - 01:05:53

فمن كانت نيته صالحة كان جزاؤه جزاؤه الثواب والسلامة من العذاب ولكن من العذاب يعمه يعم الجميع. ولهذا جاء قول الله جل وعلا واتقوا فتننا لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. الا اذا جاءت اصابات الكل عممت. وآ كذلك اذا جاء - 01:06:13

جزاؤها وهو العقاب فقد يعم يعم ولكن اذا بعثهم الله جل وعلا كونوا على نياته. يقول فضيلة الشيخ لقد سألكم يوم السبت في في حلقة شرح العقيدة الواسطية هذا السؤال هل يمكن رؤية الله في المنام؟ فاجبتم بنعم وفصلتم تفصيلا وانا اعلم انه باتفاق علماء سلفا وخلفا - 01:06:43

انه لا يمكن لاحد من الخلق ان يرى الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا ائتنا مقصرين جزاكم الله خيرا رؤية المنام ليست هي رؤية للله جل وعلا. ما يفهم هذا رؤية المنام رؤية منامية - 01:07:13

يرى الله حقيقة ولكن الرائي لما كان في منامه اذا رأى شيئا من التي من التي يعهد لها بأنه ذلك الشيء المعهود. ذلك الشيء ما هو عنده بعيد عنه. وهو في - 01:07:33

مغلق عليه في بيته. ولم يأتيه هذا الشيء الذي يراه. مع ذلك يرى هم شخص واما مدينة واما غير ذلك فالرؤية في المنام ليست حقيقة امثال والانسان اذا رأى ربه - 01:07:53

في المنام اذا كان ايمانه صحيح وحسنا رأى شيئا يناسب هذا الایمان. وان كان دون ذلك رأى دون هذا. ولهذا لما الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الناس ايمانا واكملهم قال في الحديث الذي رواه احمد رأيت - 01:08:13

ربى في احسن صورة يعني في المنام فرؤية المنام ليست هي الرؤية البصرية التي تكون في اليقظة لا يفهم هذا ما يقول انه معلوم انه اتفاق السلف ان الله لا يرى في الدنيا هذا - 01:08:33

عليه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يدخل في هذا انه لا يرى في المنام. وقد يرى في المنام شيئا على اختلاف المطلوب شرعا وقد يرى الشيطان - 01:08:53

وقد يراه ايضا في اليقظة الشيطان يقول له انا ربك كما جاء عن عبد القادر الجيلاني وقال رأيت الشيطان قد وضع كرسيا بين السما والارض فقال يا عبد القادر انا ربك فقلت اخسى فان - 01:09:13

ان الله جل وعلا لا يرى ولا يأتي الى الناس. فالمقصود ان الشيطان قد يغير الانسان وقد يتراى له في المنام نفس الشيء. ففرق بين الرؤيا الصالحة الصحيحة والرؤيا التي تقع من الشيطان او 01:09:33

يحيتنب هذه الاشياء لا الموالد ولا الذهاب اليها - 01:09:53

الآن هذه من البدع التي هلك فيها كثير من الخلق فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد قال الله تعالى على لسان ابراهيم ربنا انى اسكنت من ذريتى بوعد غير - 01:10:23

غير ذي زرع عندما بيتك المحرم. الا يفهم من هذه الاية ان البيت كان وابني؟ لا. البيت ما كان ولكن ما كان البيت واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. هكذا وقد جاء ان - 01:10:39

هكذا ذكروا التاريخ. المقصود ان ابراهيم هو الذى وضع القواعد - 01:10:59

هذا يقول نرجو منكم ان تبينوا لنا بيانا يشفي الصدر في مسألة العذر الجهل ما هو يعذر به مطلقا وانما يعذر في المفاهيم الامور التي ترجع الى مفائلها مفهوم النصوص - 01:11:29

يعذر بذلك اذا جاهل. بل يعاقب على هذا. يجب ان يكون - 01:11:59

شيء تعبد؟ يسأل عن هذه المسائل من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك - 01:12:19

كله مكروه. فان اجاب قيل له وما يدريك؟ يعني ما هو بمجرد اذا قال لنا ربى الله ودينى الاسلام ونبيي محمد يقال انك اجبت لا يقال وما يدريك؟ يعني ما الدليل؟ فان اجاب قال قرأت - 01:12:49

قال ها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيء او رأيت الناس يعملون شيء - 01:13:09

الجهل؟ اذا قال انا اعبد احمد البدوى او - 01:13:29

من اعبد الدسوقي او اعبد الحسين لاني ما ادربي. يكون هذا عذر جهل. او يكون هذا هو ربه المقصود ان العذر بالجهل ما يعذر مطلقا.  
ولَا كُلُّ جَاهِلٍ يُقَالُ لَهُ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْذُورٍ. وَالنَّاسُ - 01:13:49

يختلفون قد يكون الانسان بعيد في مكان يبلغه شيء عن الاسلام. فمثل هذا ليس مثل من يكون في بلاد المسلمين. يختلف الناس في هذا. نعم. يقول السائل ما معنى التوسل بجاه النبي - 01:14:09

صلى الله عليه وسلم وما حكمه؟ وما هي الاشياء التي يجوز بها؟ يجوز ان يتولى بالنبي صلى الله عليه وسلم بها. هذا سيأتي يا الله ولكن نقول التوسل بالجعاه بدعة ولم يشرعه الرسول صلى الله عليه - 01:14:29

سلم ولم يفعله أحد من السلف. كونه يقول يا رب اسألك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم. او اسألك نبينا صلى الله عليه وسلم فان  
جاهه عند الله عظيم فيسأل به. فهذا بدعة - 01:14:49

ما شرع لنا ولم يفعله احد مما يقتدى به من اهل الهدى. وإنما فعله اناس الخلوف الذين ظلوا طريق الهدایة واصبحوا يتخبطون في امور لا يابدون مشروعة هي ام لا؟ ويأخذ بعضهم عن بعض. ذلك ان السؤال بالجاه جاه - 01:15:09

الشخص له. مثل اذا سألت الله بصلاته وبصوته وبأيمانه فاي صلة بينك وبين هذا؟ بخلاف ما اذا قلت اللهم اني اسألك باني اتبع  
محمدًا صلى الله عليه وسلم اسألك باني اؤمن به فهذا مشروع. لأن هذا ايمانك وهذا عملك - 01:15:39

والتوسل بالعمل عمل الانسان مشروع. اذا كان خالصا لله جل وعلا. كما جاءت الاحاديث في ذلك اما الامور التي يجوز التوسل بها فهي بدعائه اذا كان حيا حاضرا يسمع ذلك وتسأله ان يدعوك وان يشفع لك في دعائه فهذا توسل. هذا من التوسل الجائز - [01:16:09](#) نعم. هذا يقول نرجو توضيح صفة اقامة الحجۃ على الطائفين بالقبور. وهل يكفرون بعد اقامة الحجۃ اذا استمروا على ذلك. هذا الحجۃ ما يحتاج اقامة حجۃ. اقامة الحجۃ لان العبادة لله جل وعلا الرسول صلی الله عليه وسلم جاء بها واضحة ولا يجوز لمسلم يدعی الاسلام - [01:16:39](#)

ان يكون جاهلا بعبادة الله جل وعلا. اليك في الدنيا كلها شيء يطاف عليه؟ شرع الا الكعبة فقط طواف عبادة والعبادة لا يجوز ان تكون لغير الله جل وعلا. فهم يجب ان يعرفوا لا الله الا الله - [01:17:09](#)

اذا كان الانسان ما يعرف معنى لا الله الا الله فكلامه فيها ما يفيد. نطقه بها ما يفيد. الانسان لا يدخل الاسلام الا هذه الكلمة هي قال لا الله الا الله. ومعنى لا الله الا الله ان يوصل جميع الالهة التي تؤله. غير الله - [01:17:29](#)

الله جل وعلا ويجعل الله لله وحده ها نقول اذا خرج من باب من ودخل من اخر هل يجب عليه تحية المسجد؟ هل تجب عليه تحية المسجد؟ يا شيخ رجعت من باب اخر اذا خرج الانسان - [01:17:49](#)

ثم عاد يعني ذهب لغرض من الاغراض اما يتواطأ او لغير الوضوء ثم عاد ما يجلس حتى يصلی ركعتين الا اذا وجد الصلاة قد اقيمت ان الرسول صلی الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد - [01:18:09](#)

فلا يجلس حتى يصلی ركعتين. وعلى كل حال الصلاة اذا صلاها الانسان كان خرج من المسجد خارجا ودخل يدخل في هذا الحديث في عموم هذا. لانه خرج ودخل. اما اذا كان يسبر - [01:18:29](#)

يعني في غرض يتزدّد فيه كلما يعني يصير عنده موظف في في هذا العمل مثلا ويتردد من هنا الى هنا هذا ما يلزم. يلزم ان يصلی كل ما جاء. لان هذا عمله - [01:18:49](#)

فهو مضطر الى هذه الاشياء. اقول هذا كيف الجمع بين بين الآيتين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله جل وعلا بالمؤمن بمؤمن يا رؤوف رحيم. ايتين تتفق ما فيها ما فيها خلاف حتى نجمع بينهما - [01:19:09](#)

ما ارسلناك الا رحمة من رحمة للعالمين. رحمة ظاهرة وقد يقول القائل مثلا انه العالمين مطلق يدخل فيه الكافرون والمنافقون على هذا ان هذا حتى الرحمة الكافرين شملت الكافرين ولكن اذا اصرّوا على كفرهم - [01:19:29](#)

وتمادوا فان عذابهم يكون اشد. ولكن اذا قتلوا يعني الشيء الذي يكون يباشره الرسول صلی الله عليه وسلم. قد يقاتل الكافرين. ويقتل من يقتل وقتل جذع صلی الله عليه وسلم في غزواته خلق كثير من الكافرين. فاين الرحمة؟ هنا الذي السؤال - [01:19:59](#)

يكون قتله ايهم رحمة. لماذا؟ لان الكافر يزداد في حياته اثما والتعجّيل بمماته احسن من بقائه. لان لا يزداد كما قال الله جل وعلا لا تحسبن الذين كفروا يعني آآآ لا ولا تحسبن آآ - [01:20:29](#)

اي نعم ان ما نمليه خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما يعني كونهم وترات طال حياتهم شر لهم. ما هو خير. فالخير لا تطول حياة الكافر لان لا يزداد عذابه. يقول لقد طلق اسماعيل زوجته عن امر ابيه - [01:20:59](#)

قال اذا امرني ابي بتطليق زوجتي اطلقها ولا ما دون السؤال عن السبب؟ مم ما يلزم يعني هو هذا في السلف كثير اذا امر الانسان اباه ان يطلق زوجته يحصل هذا. والقصص في هذا معروفة. مثل اه - [01:21:29](#)

نور وقعت الصحابة. ولكن اذا كان بلا سبب وبلا يعني جرم للزوجة هذا ما يلزم طاعته. ومع ذلك لو اطاعه ما يلام. لان طاعة الوالد متعينة هذا السؤال مهم يعني خاصة في المدينة يقول فضيلة الشيخ انا اعمل على سيارة خاصة - [01:21:59](#)

في المدينة واخذ بعض الزوار والمعتمرين المارين في المدينة او الى المدينة الى مزاراتها مثل مسجد قباء وشهداء احد ومسجد القبلتين والسبعة مساجد. هل علي شيء من ذلك؟ افیدونا جزاكم الله خيرا - [01:22:36](#)

ما كونه يذهب الى قباء والى القبلتين. الى الشهداء ليس عليه في ذلك شيء. اما ان يذهب الى المساجد السبعة الناقلة او شيء منها فهذا لا يجوز لان هذا من البدع. فلا يجوز زيارته ولا بذل الاموال - [01:22:56](#)

هذه شبهة يقول ان عائشة كانت تصلي في الحجرة والنبي مقبور فيها فيستدل البعض بذلك على جواز الصلاة في المواطن التي بها مقابر فما الرد على تلك الشبهة؟ اذا في الغرفة هذا ظن منه انها تصلي عند القبر ظن منه. ولكن اذا وجد هذا فهذا يكون خاصا به -

01:23:16

لان هذا منزلها ضرورة. ما تستطيع ان تذهب الى غيره سيكون هذا خاص. استثنى من ذلك لهذه الضرورة فقط. ولا يكون هذا قاضيا على الاحاديث. ولا سيما ان هذا ليس - 01:23:46

في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا فعل من احد الناس لا يجوز ان نجعله مخصوصا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول السائل يحتاج بعض المسلمين على زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كل يوم او كل اسبوع بان الرسول قال قد نهيتكم عن - 01:24:06

زيارة القبور على فزوروها فانها تذكركم الاخرين. وهذه قبور يشرع زيارتها والسلام عليها. يقول انها ثلاثة قبور مع بعضها فما الجواب على هذا؟ كلام جهل هذا ما عنده مجاورة هذا كلام الجهل - 01:24:28

ويقول هذان سيرة القبور اول كانت ممنوعة اصلا مطلقا. هذا معناه. ونهيتكم عن زيارة القبور يعني لا تزورونها اصلا. ثم بعد ذلك اذنت فيها فقيدت بالقيود التي جاءت في الاحاديث. لا يجوز ضرب اه النصوص بعضها بعض. او تكذيب - 01:24:48

بعضها وقبول البعض يقول هذا فضيلة الشيخ انكرت على احد القبورين عند القبر فقال انما اذبح باسم الله والشرك انما هو الذبح باسم الميت فما جوابكم عليه هذا تلبيس ولا هو تبريرا لفعله ولا معلوم ان قصد القلب هو هو الركن الاعظم - 01:25:18

مثلا قال باسم الله وهو يقصد في هذا الذبح التقرب الى الميت فهو شرك من الشرك الاعظم الاكبر ولا يجوز اكل لشيء بأمر من كما قال النwoي رحمة الله. الامر الاول لأنها مما اهل به لغير الله - 01:25:48

والامر الثاني لأنها ذبيحة مرتد. مرتد عن الاسلام. ذبيحة المرتد حرام. لا تؤكل كونه يدعى يقول ان عليكم السلام. كونه يقول انه اني سميته الله وانا ذبيحة لماذا يأتي بها عند القبر اذا كان قصده ان هذا ذبيحة لله؟ المقصود - 01:26:08

الاعمال الظاهرة التي تدل على المقاصد ما تخفي على الناس. والقبر ليس محل العبادة لا ولا للصلوة ولا غير ذلك. فهو في صورة فعله هذا يكذب قوله. سورة الفعل يكذب القول فلا - 01:26:38

الى قوله يقول السائل فضيلة الشيخ شخص يسكن في منطقة بها مسجد مقام على قبر مسجد قوم على قبر ولا يوجد غيره يعني غير هذا المسجد. فهل يجوز له ترك الصلاة الجماعة؟ او يصلی مع الجماعة في هذه في هذا المسجد - 01:26:58

اذا حصلت في هذا المسجد باطلة ولا تصح. ولكن يصلی جماعة في غيره ولو في بيت. او في اما ان يصلی في المسجد الذي فيه قبر فصلاته لا تصح. غير صحيح - 01:27:20

وهذا وهذا المسجد يجب ان يهد اذا كان القبر سابقا له. اما اذا كان القبر ادخل فيه فيجب ان يخرج من ويوضع في القبور حتى تصح الصلاة فيه. يقول هل لفظة اعتمادي عليك بعد الاعتماد على الله؟ اعتمادي على - 01:27:40

بعد الاعتماد على الله في قضاء حاجتي الفلانية. هل هذا اللفظ من الشرك؟ ليس من الشرك بشرط ان يكون هذا الشيء يستطيع فعله. الذي يقول اعتمد عليه. تستطيع ان يفعله. ان كان مستطاعا فعله فليس بشركه - 01:28:00

وقولنا لا تنسانا من دعائك يا اخي. السؤال هل هذا من التوسل الغير مشروع؟ ليس من التوسل غير المشروع. بل هذا مشروع لانه هذا فيه نفع السائل والمسؤول المسلمون بعضهم يدعوا لبعض وقد شرع ذلك - 01:28:20

والامر المشروع لا يقال انه يعني فيه نظر او فيه رسول صلى الله عليه وسلم المشرع هو المشرع. وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن ملائكته انها تدعوا للمؤمنين وتستغفر لهم - 01:28:40

وكذلك المؤمنون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلاء هذا شأن المؤمنين يدعوا بعضهم البعض اذا اوصى احدهم اخاه قال لا تنسى نفسك - 01:29:00

فهو يقصد بذلك النفع العام. نفعه ونفع الداعي. هذا المقصود. نعم. يقول هذا السائل هل يجوز الذكور غسل والدتهم عند الموت لا

يجوز لا الابن يغسل والدته ولا الوالدة ستفسمل ابنها البالغ وانما مثل هذا يجوز للزوجة فقط الزوجة - 01:29:20

تفسمل زوجها والزوج يغسل زوجته. وما عدا ذلك المرأة لا يغسلها الا امرأة. والرجل لا يغسله الا رجل ولو نزل قدس ان الميت مات بين نسا ليس فيهن زوجة فانه يبصم ولا يغسل. يمم ويكتفي. وبالعكس كذلك. امرأة - 01:29:50

ماتت بين رجال ليس فيهم زوجها. فانهم يونموها ويكتفي ما يغسلون يقول هذا السائل فضيلة الشيخ امرأة اتت للحج وحاضرت وقت المناسب. قبل ان تقف بعرفات ماذا تفعل ؟ تبقى على احرامها حتى تكبر. ووقوفها في عرفات صحيح - 01:30:20

واداءها جميع العبادات الصحيحة اداء الحج امور الحج. ما عدا الطواف في البيت. لا تطوف حتى تطهر اما بقية المناسب فهي تؤديها كفیرها. وهذا رجل اعتمر ولم يحلق ولم يقص شعر رأسه. فماذا عليه - 01:30:50

عليه انه يقصر في الحال اذا كان مثلا لم يقص الا ان يقص. وبعض العلماء يرى انه يلبس احرامه. يلبس احرامه ثم يقص ثم بعد ذلك ليس عليه شيء. هذا يقول سهی والدي عن الزکاة يقصد زکاة الفطر. سهی والدي عن - 01:31:10

عن احد ابنائه حيث ذکى عن بعضهم ولكنه سهی ونسی في العدد وتذكر ذلك بعد صلاة العيد فماذا يجب عليه يجب عليه ان يخرج الزکاة. لما تذكر يخرجها قضاء. هي صدقة من الصدقات. ذهب وقتها ولم - 01:31:40

ومع ذلك يجب ان يخرجها يقول السائل فضيلة الشيخ حفظكم الله ما هو الراجح من اقوال المفسرين ؟ في الصنف الثالث الذي سكت الله تعالى عنهم في سورة الاعراف هناك حديث صحيح يدل على انهم يعاقبون كان ابن عباس رضي الله عنه يظن انهم هلكوا -

01:32:00

ويقول ان الله جل وعلا ذكر صنفين قال في الهاكين ووسخهم تربة وقال في الذين نهوا عن السوء انه نجاهم. واولئك لما سكت عنهم كانوا مع الهاكين. فقال له مولاه عكرمة ليس كذلك - 01:32:23

الله جل وعلا عاقب الفاعلين والذين نهوا اثابهم ونوه بأنه نجاهم والذين سكتوا سكت عنهم. وليسوا هالكين لا يدل على ذلك. فكساهم بردته. لاجل ذلك يعني اعجبه هذا وكساهم بردته. ما يدل على انه رضي بهذا. فهذا هو الظاهر والله - 01:32:53

واعلم وان كان بعض السلف يقول انهم مع الهاكين. ويستدل بذلك على وجوب الانكار وان من لم ينكر انه يهلك ولكن هذا غير صحيح. وذلك ان قول الله جل وعلا فيهم لم تعظون - 01:33:23

قوما الله مهلكهم يدل على كراهتهم. هذا الفعل انهم كارهون له وانهم لا يوافقونه. ومن كان كذلك فهو - 01:33:43